

## الأمن الغذائي وعلاقته بالتنمية المستدامة\_ عرض تجربة الهيئة العربية للاستثمار والإينماء الزراعي

### *Food Security and Its Relationship with Sustainable Development: The Experience of the Arab Investment and Agricultural Development Corporation*

د.مدفوني هندا<sup>1</sup> ، ط.د.مناصرية أميرة<sup>2</sup> .د.بوعلاق سعدية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر). medfouni.hinda@univ-oeb.dz.

<sup>2</sup> جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر). menasriaamira5@gmail.com.

<sup>3</sup> جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر). bouallegsaadia@yahoo.com.

#### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين الأمن الغذائي و التنمية المستدامة، لما لهذا الموضوع من أهمية في الوقت الراهن ونالت مسألة الأمن الغذائي والتنمية المستدامة اهتمام كبير على المستوى العالمي بصفة عامة والعربي بصفة خاصة.

توصلت الدراسة إلى أن الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي تساهم في تحقيق الامن الغذائي للدول العربية عن طريق عملها على المساهمة ودعم المؤسسات النشطة في مجال توفير الغذاء وذلك من خلال العمل على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة سواء كان بعد اجتماعي او بيئي او اقتصادي.

الكلمات مفتاحية: الأمن الغذائي، التنمية المستدامة، الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي

تصنيف JEL: Q50

#### Abstract:

*This study aims to explore the relationship between food security and sustainable development, due to the importance of this topic at the present time, and the issue of food security and sustainable development has received great attention at the global level in general and the Arab one in particular.*

*The study concluded that the Arab Authority for Agricultural Investment and Development contributes to achieving food security for the Arab countries through its work to contribute and support active institutions in the field of providing food, by working to achieve the dimensions of sustainable development, whether it is a social, environmental or economic dimension.*

**Keywords:** food security, sustainable development, Arab Authority for Agricultural Investment and Development

**Jel Classification Codes:** Q50

## 1. مقدمة:

إن مسألة الأمن الغذائي تعتبر قضية جوهرية وذات أهمية قصوى في الوقت الحالي، فالاهتمام بالأمن الغذائي، يعتبر مسألة لأنه يعتبر مطلباً مهماً بل من أهم متطلبات المجتمع، كما أن له تأثير مهم على اقتصاد الدولة واستمرارها، وانعدامه يلقي بظلال وأعباء ثقيلة على المجتمع وأمنه فهو ينطوي على عبء اجتماعي واقتصادي باهض.

ومع تزايد دور المنتجات الزراعية في الآونة الأخيرة، بالنسبة للدول العربية، حيث أصبحت تحتل مراتب مهمة في اقتصاديات الدول النامية، ومن أولوياتها توفير الأمن الغذائي لأفراد المجتمع عن طريق مواردها أو عن طريق اقتناءها من العالم الخارجي قصد تحقيق التنمية المستدامة.

وعليه صارت مشكلة الأمن الغذائي تحظى بأثر بالغ الأهمية على الحياة الاجتماعية للمواطن وعلى التنمية المستدامة بصفة عامة، كونها باءت هاجساً يؤرق الكثير من مسؤولي الدول المنظمات، ولمواجهة هذه المشكلة تم تسطير عدة مخططات وبرامج وسياسات من قبل السلطات هدفها تطوير القطاع الزراعي وتحقيق مستويات ملائمة من الأمن الغذائي، مما دفعهم إلى تبني التنمية المستدامة التي تعد كخيار استراتيجي كفيل برفع التحدي لكسب معركة الغذاء، هذا لأن الأمن الغذائي يعتبر ركيزة أساسية للوفاء بمتطلباتها الغذائية التي تعد من ضمن الأولويات الأساسية.

فاليئة العربية للاستثمار والآنماء الزراعي تعمل على تحقيق الامن الغذائي للدول العربية، مما يؤدي بشكل تلقائي على تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال عملها على توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الملائمة لهذه الدول المنظمة لها.

وعلى ضوء ما سبق يكننا صياغة الإشكالية الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

كيف تعمل المنظمة العربية للاستثمار والآنماء الزراعي على تحقيق التنمية المستدامة

من خلال الأمن الغذائي؟

أسئلة فرعية: يتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:

\_ كيف يقاس الامن الغذائي؟

\_ ماهي المؤشرات الرئيسية للتنمية المستدامة؟

هل المنظمة العربية للاستثمار والانماء الزراعي تأخذ بعين الاعتبار مسألة الامن الغذائي

من اجل تحقيق التنمية المستدامة؟

### 1.1. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على موضوع مهم الا وهو الامن الغذائي ومدى علاقته بالتنمية المستدامة اذ يعتبر موضوع ذا أهمية كبيرة وحساسية، حيث يدفع الدل بضرورة تبني الان الغذائي والعمل على رسم استراتيجيات لتحقيقه.

ولمعالجة هذا الموضوع سوف نتطرق للمحاور التالية:

المحور الأول: ماهية الامن الغذائي والتنمية المستدامة

المحور الثاني: العلاقة بين الامن الغذائي والتنمية المستدامة

المحور الثالث: عرض تجربة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي

### 2.1. الدراسات السابقة:

- دراسة (براج و نعيبي، 2022)، حول التنمية المستدامة كآلية لتحقيق الامن الغذائي، حيث تناولت هذه الورقة البحثية دراسة حول إستراتيجية التنمية المستدامة في تحقيق الأمن الغذائي، وعملت على ابراز العلاقة بين هذين المتغيرين، وفي نهاية توصلت على أن إن قضية الأمن الغذائي تعتبر الركيزة الأساسية لإستراتيجية التنمية الشاملة، لكون مسألة الأمن الغذائي مرتبطة بالأمن، وكذا الوفاء بالمتطلبات الغذائية للموظفين من ضمن الأولويات وفي نفس الوقت شرطاً للتنمية الاقتصادية.

- دراسة (Fouad و Houda، 2023)، بعنوان **Food insecurity in the world in**

**sustainable agricultural development**، تهدف هذه الدراسة إلى توفير خطوة أولية

نحو تطوير مؤشر متعدد الابعاد من أجل تقييم الامن الغذائي، لأنه ينظر للأمن الغذائي على

انه تحد كبير وصعب في جميع انحاء العالم خاصة الدول العربية، وتوصلت النتائج لضرورة

وضع استراتيجيات فعالة لمواجهة وإزالة اثار المناخ من خلال الإدارة المستدامة لموارد المياه

وسياسة استعادة الأراضي لتحقيق الامن الغذائي وتقليل الفجوة الغذائية.<sup>1</sup>

- دراسة (روايح و روايح، 2023)، حول أبعاد الام الغذائي والتنمية المستدامة دراسة حالة، تهدف هذ الورقة البحثية الى معرف طبيعة العقدة ظاهرتي الامن الغذائي كمفهوم بديل عن الاكتفاء الذاتي والتنمية المستدامة، حيث توصلت الورقة الى مجموعة من النتائج منها، ان التنمية المستدامة اشمل بكثير من الامن الغذائي من حيث المجالات وأبعاد، كما ان الغذاء أصبح سلاحا فتاكا كسلاح المعارك الحقيقية، يستخدم لإسقاط الدول.

- دراسة (أحمد، 2007)، تحت عنوان الامن الغذائي والتنمية\_ دراسة حال الجزائر، تناول هذا الموضوع مشكل الامن الغذائي وعلاقه بالتنمية المستدامة، حيث من النتائج المتوصل اليها ان موضوع الامن الغذائي، ليس له علاقة بالتنمية فحسب ولكنه محور التنمية المستدامة.

## 2. الأمن الغذائي والتنمية المستدامة :

### 1.1. الأمن الغذائي:

#### -تعريف الأمن الغذائي:

عرفت منظمة الصحة العالمية الامن الغذائي على أنه كل الظروف والمعايير الضرورية اللازمة خلال عميات انتاج وتصنيع وتخزين وتوزيع واعداد الغذاء بهدف ضمان أن يكون الغذاء آمنا وموثوقا به وصحيا وملائما للاستهلاك الادمي، فالأمن الغذائي متعلق بكل المراحل من مرحلة الإنتاج الزراعي حتى لحظة الاستهلاك من طرف المستهلك الأخير. (محمد، 2015) كما يكن تعريفه على أنه " قدرة دولة معينة على توفير الغذاء لمواطنيها بالكمية والجودة المطلوبة في جميع انحاء المنطقة الجغرافية التي يعيش فيها الافراد، عن طريق مواردها المحلية أو عن طريق توفير موارد مالة كافية من مواردها الخاصة لاستيراد ما تحتاجه من الغذاء الذي لا تستطيع توفيره او انتاجه في بلدها، دون ضغوط سياسية خارجية على مدار اعام. (Abdullah و Al\_Saidi)

كما تم تعريف الامن الغذائي في قمة العالم للغذاء سنة 1996 ب: " حالة تحقق عندما يتمتع جميع الافراد في ميع الأوقات بإمكانية حصولهم على ما يكفي من غذاء آمن ذو قيمة غذائية يلبي احتياجاتهم وتفضيلاتهم الغذائية من أجل حياة صحية".

يتضمن هذا التعريف عدة احتياجات: توافر الغذاء، الحصول على الغذاء وأن يكون هذا الغذاء مناسباً ثقافياً. يتفاقم الأمن الغذائي بسبب العديد من العوامل في البيئة العالمية اليوم، صحيح أننا نعيش في عصر نقوم فيه بزراعة وإنتاج المزيد من الطعام لإطعام سكان العالم، لا كن لا يم توزيعه بشكل صحيح او ان لا يكون الطعام مناسباً ثقافياً لجمي دول العالم، ويختلف الوصول إلى الغذاء الحلي بشكل كبير وجود فرق بين الدول المتقدمة والدول النامية. (Houda و Fouad، 2023)

كما يعرف الامن الغذائي: "من حيث توافر الغذاء فإن الاستفادة منه أكثر أهمية خاصة بالنسبة للأشخاص الأكثر سوء تغذية، أما بالنسبة للاستفادة من الغذاء في تشير إلى العملية التي يستفيد بها الجسم من العناصر الغذائية المختلفة في الطعام، كما يتطلب ذلك ممارسات تحضير الطعام والنظافة المناسبة... الخ، كما يسعى استقرار الغذاء إلى تأمين أبعاد توافر الغذاء والوصول اليه والاستفادة منه على مدار الوقت، على سبيل المثال، يجب ألا يتأثر الوصول لذا حت اثناء الصدمات المفاجئة مثل الحرب، الحداث المناخية أو الازمات الاقتصادية، في النهاية لتحقيق المن الغذائي يجب تحقيق جميع الابعاد الأربعة آن واحد. (Sibelle، Nahla، و Rachel، 2016)

ومنه يمكن تعريف الامن الغذائي على انه: قدرة بلد ما على توفير الغذاء الصحي لسكان المجتمع بالكميات المناسبة في الوقت المناسب وأن يكون هذا الغذاء يتوافق ثقافياً مع البيئة الموجه إليها، سواء توفره عن طريق مواردها المحلية أو تقوم باقتنائه من الدول المجاورة عن طريق إيراداتها.

#### -الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي:

يكون الامن الغذائي موجود عندما يتمتع جميع الافراد في جميع الأوقات بالوصول المادي والاقتصادي الى ما يكفي من الطعام الامن والمغذي الذي يلبي احتياجاتهم وتفضيلاتهم الغذائية. (Houda و Fouad، 2023)

- توافر الأمن الغذائي: يتناول توافر الغذاء الجانب العرضي للأمن الغذائي ويحدده مستوى انتاج الغذاء ومستويات المخزون والتجارة الصافية.

• الوصول الاقتصادي والمادي إلى الغذاء: لا يضمن إتاحة امدادات كافية من الغذاء على المستوى الوطني او الدولي في حد ذاته الامن الغذائي على مستوى الاسرة، أدت مخاوف بشأن عدم كفاية الوصول الى الغذاء الى التركيز أكبر السياسات على الدخل والنفقات والأسواق والأسعار لتحقيق اهداف الامن الغذائي.

• استخدام الغذاء: يفهم الاستخدام عموماً على انه الطريقة التي يستفيد منها الجسم من العناصر الغذائية الكافية من قبل الافراد، رعاية جيدة وممارسات التغذية واعداد الطعام وتنوع النظام الغذائي وتوزيع الطعام داخل الاسرة. جنباً إلى جنب مع الاستفادة البيولوجية الجيدة للطعام الذي يتم تناوله، فان هذا يحدد الحالة التغذوية للأفراد.

• استقرار الابعاد الثلاثة الأخرى على مدار الوقت: حتى ولو كان تناول الطعام كافياً طوال اليوم، فلا يزال يعتبر غير امن من حيث الغذاء إذا كان الوصول الى الطعام غير كافي بشكل دوري، مما يؤدي الى تدهور الحالة التغذوية. قد تؤثر الظروف الجوية السيئة او عدم الاستقرار السياسي او العوامل الاقتصادية (البطالة، ارتفاع أسعار المواد الغذائية) على حالة الامن الغذائي.

- كيف يتم قياس الامن الغذائي:

يقاس الأمن الغذائي عادة على المستوى الوطني أو على المستوى الاسري (الفردى)، مع وجود مجموعة من المقاييس في كل مستوى: (Sibelle، Nahla، و Rachel، 2016)

- على المستوى الوطني، تشمل مؤشرات الامن الغذائي الوطنية ما يلي:  
- مؤشر الامن الغذائي العالمي (GFSI) الذي طوره وحدة الاستخبارات الاقتصادية، والذي يتضمن 28 مؤشراً متعلق بقدرة تحمل التكاليف وتوافر الطعام، وكذلك الجودة والسلامة الغذائية.

- مؤشر مخاطر الامن الغذائي في Maplecroft الذي طورته شركة Maplecroft، والذي يقيم الامن الغذائي على أساس 18 مؤشر متعلق بالحالة الصحية، وكذلك توافر الطعام، الاستقرار، والوصول إلى الطعام.

- على المستوى الاسري (الفردى)، تشمل قياسات الامن الغذائى ما يلى:
- مؤشر الجوع العالمى (GHI) الذى طوره IFPRI وهو مقياس مركب لثلاثة مؤشرات: نسبة السكان الذين يعانون من سوء الأغذية، انتشار نقص الوزن، ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة.
- مقياس الامن الغذائى للأسرة العربية (AFFSS).
- قياس الوصول الى انعدام الامن الغذائى للأسر (HFIAS).

### 3. التنمية المستدامة:

#### 1.3. تعريف التنمية المستدامة :

تتعدد تعريفات التنمية المستدامة، فهناك أكثر من 60 تعريفا لهذا النوع من التنمية، ولكن ليس بضرورى ان تستخدم هذه التعريفات بشكل صحيح فى جميع الأحوال، حيث ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة فى تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987، حيث تم تعريفها على انها: "تلك التنمية التى تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة فى تلبية حاجاتهم". (سميحة، 2020)

وفى 25 سبتمبر 2015م، تبنت البلدان الأعضاء فى الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة للعام 2030م، وذلك خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، تشتمل هذه الخطة على مجموعة جديدة من الأهداف: 17 هدفا للتنمية المستدامة و169 غاية للقضاء على الفقر وحماية النبات، وضمان الرفاه للمجتمع، حيث تسعى هذه الأهداف الإنمائية للألفية واستكمال لما عجزت عن تحقيقه، كما تتسم أيضا بتكاملها ووحدتها، وموازنتها للأبعاد الثلاثة للتنمية: الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية. (بوشوش، 2022)

كما تم تعريفها من خلال اللجنة العالمية للتنمية المستدامة 1978 بأنها: تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى الاخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة. (Gendron، 2006)

جميع التعريفات تتفق أيضا على أن التنمية المستدامة: تغيير حضاري يهدف الى ترقية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا، وكذلك استخدام جميع الموارد المادية والطبيعية البشرية لتحقيق المنفعة العامة. (Meriem, Ibtissem, & Asma, 2022)

ومنه من خلال التعاريف السابقة تعرف التنمية المستدامة على أنها: هي التنمية التي تحقق التوازن في مختلف مجالات الحياة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية والتكنولوجية)، حيث تعمل على توفير حاجيات الأجيال الحاضرة، والاخذ بعين الاعتبار نصيب الأجيال المقبلة.

### 2.3. أبعاد التنمية المستدامة:

#### الجدول رقم (1): الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة

| البعد الاقتصادي        | البعد الاجتماعي     | البعد البيئي         |
|------------------------|---------------------|----------------------|
| النمو الاقتصادي        | المساواة في التوزيع | النظم الايكولوجية    |
| كفاءة رأس المال        | الحراك الاجتماعي    | الطاقة               |
| اشباع الحاجات الأساسية | المشاركة الشعبية    | التنوع البيولوجي     |
| العدالة الاقتصادية     | التنوع الثقافي      | الإنتاجية البيولوجية |
|                        | استدامة المؤسسات    | القدرة على التكيف    |

المصدر: هاجر سعدي، لامية لعلام، دور التنمية السياحية في ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية - جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 01، 2016، ص 83.

وتعكس تلك الأبعاد جملة من الخصائص، نلخصها فيما يلي: (لعلام، 2016)

- مراعاة حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.
- المحافظة على البيئة والمحيط الطبيعي بكل محتوياته.
- الاهتمام بالجانب البشري كمحور أساسي في العملية التنموية، وتلبية احتياجاته الأساسية بما يحفظ له كرامته ومعيشته خاصة للفقراء.
- إعطاء الحق لكل أفراد المجتمع في المساهمة في التنمية وإدراك الجميع في اتخاذ القرار وفقا لتنوع خصوصية المجتمعات من الناحية الثقافية والدينية والحضارية.

### 3.3.3 مؤشرات التنمية المستدامة:

هناك العديد من المؤشرات والمركبات يمكن تصنيفها من منظور الأبعاد السابقة

للتنمية المستدامة نذكر منها: (حجيلة، 2014)

▪ القضاء على الانفجار السكاني: ويقصد به نمو السكان بمعدلات سريعة جدا لا تتفق مع معدلات التنمية او القدرات البيئية ويمثل القاء على الانفجار السكاني مؤشرا لتحقيق التنمية المستدامة.

▪ تحقيق الأمن الغذائي: تعتبر التنمية الغذائية المحلية هي بعدا أساسيا من أبعاد الأمن الغذائي ويتطلب ذلك ايجاد مخزون استراتيجي لمواجهة التغيرات.

▪ دعم برنامج تنظيم الأسرة: خاصة في الدول التي تتسم بمعدلات نمو سكاني سريع جدا وهذه البرامج تهدف للحفاظ على البيئة والتوعية والالتزام.

▪ التخفيف من حدة الفقر: حيث يعتبر الفقر عدوا ثانيا للتنمية المستدامة وعلاجه يعني حتمية أخلاقية للتنمية المستدامة.

#### المحور الثاني: مساهمة التنمية المستدامة في تحقيق الأمن الغذائي

تسعى جميع دول العالم لتحقيق التنمية، لأنها تعد العنصر الأساسي للاستقرار في الحياة، تسعى لحل مشاكل الانسان بما فيها المشاكل المتعلقة بتوافر الغذاء بالشكل المناسب، ولمواجهة المشاكل الغذائية لابد من وضع وتنفيذ استراتيجية محكمة.

#### استراتيجية تحقيق التنمية الأمن الغذائي

إن أي استراتيجية نمووية لكي تتخلص من مشكلة نقص الغذاء لابد لذا وأن تتخذ من التنمية المستدامة غاية وهدف لها، ولتحديد هذا الهدف يجب الانطلاق من الأسباب الحقيقية الكامنة وراء كل مشكلة، وإيجاد حل جذريودائم لها.

ولتحليل استراتيجية التنمية المستدامة وما تتضمن من سياسات وبرامج لتحقيق الأمن الغذائي وجب أن نتضح لنا الركائز الأساسية التي تبني عليها هذه الاستراتيجية وهي: (براج و نعيجي، 2022)

- تكامل وشمولية سياسيات وبرامج الأمن الغذائي؛
- يجب توفير التمويل اللازم والكافي بشروط؛

- العمل على تحقيق التكامل الأفقي والرأسي للقطاع الزراعي؛
- وجوب التركيز على دور القطاع الخاص في التنمية الزراعية والأمن الزراعي؛
- دعم الإنتاج الغذائي من خلال دعم أسعار بعض المنتجات الزراعية الغذائية أو دعم مستلزمات إنتاجه؛
- حماية المستهلك من خلال دعم أسعار المواد الغذائية وأسعارها؛
- إن الموارد الزراعية من أبرز العناصر الإستراتيجية لأي دولة من أجل تحقيق أمنها الغذائي، لأنها تساعد في تحقيق الأمن الغذائي في ظل توفر الموارد المالية، وليس بالضرورة عدم توفرها يؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي بل يرجع ذلك إلى سياسة الدول في هذا المجال.

#### 4. العلاقة بين التنمية المستدامة والأمن الغذائي

يمكننا القول بأن العلاقة لموجودة بين التنمية المستدامة والأمن الغذائي بصفتهما وجهين لعملة واحدة، إذ لا يمكن تحقيق أمن غذائي مستدام دون الاعتماد على تنمية مستدامة، وتوفر فرص عمل مستدامة ولائقة والحفاظ على القدرات الإنتاجية والتجديدية لقاعدة الموارد الطبيعية وتعزيزها حيثما يكون ذلك ممكن.

وحسب مفهوم الأمن الغذائي المستدام، الذي يعني بأنه أحد المكونات الإستراتيجية للتنمية المستدامة والذينطوي على العديد من السياسات والبرامج والمشروعات، التي من شأنها زيادة إنتاجية السلع الغذائية الأساسية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المحلية المتاحة، والقضاء على كل صور الفقد والتلف لكل السلع الغذائية ابتداء من الانتاج وانتهاء بالاستهلاك، وترشيد الاستهلاك في كافة صورته لكل السلع الغذائية تحسين شروط التبادل التجاري لتلك السلع والمستلزمات الإنتاجية، سواء كانت تصديرا أو استيراد مع المحافظة على التوازن البيئي، ومنع التلوث بمختلف أشكاله وصوره، وذلك في ظل تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقلالية وتقليص التبعية الخارجية، مستهدفا بذلك توفر هذه السلع الغذائية بكميات ونوعية كافية لمجموع السكان في مختلف مناطق تواجده، (برايح و نعيجي، 2022)

كما ان للتنمية تأثير مباشر وطردي على مستوى الامن الغذائي من خلال العديد من العوامل والابعاد، التي نحاول توضيحها فيما يلي: (احمد، 2007)

▪ تأثيرها على مستوى الدخل الوطني الحقيقي: حيث تهدف عملية التنمية الى زيادة سريعة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني عبر الوقت، مما يساعد الدولة في تلبية الحاجات الضرورية، من خلال مجهوداتها من العملة الصعبة، مما يساهم في تقليص من الفجوة الغذائية.

▪ توفير العملة الصعبة: تعمل التنمية على توفير العملة الصعبة من خلال تبني احدى السياستين: نمية الصناعات التصديرية بإنتاج سلع تتمتع فيها بالميزة النسبية، او تعمل على تنمية المنتجات المحلية لإحلال الواردات ولتقليل من هدر الاحتياطي من العملة الصعبة.

### الأمن الغذائي في جدول أعمال التنمية المستدامة لسنة 2023:

تمثل حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم بداية حقبة جديدة من رصد التقدم نحو عالم خال منالجوع وسوء التغذية، وهو هدف حددته خطة التنمية المستدامة لعام 2030، يدعو الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة البلدان الى القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة بحلول عام 2030. الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية الجوع والأمن الغذائي والتغذية والزراعة المستدامة في إطار ثمانية أهداف، يلزم أحد الأهداف المجتمع الدولي بتحسين فهم كيفية ترابطها وتعزيز نهج السياسات والإجراءات المتكاملة لتحقيق الأمن الغذائي المستدام، يتزامن إطلاق خطة عام 2030 مع إطلاق عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية 2025-2016 مما يضيف زخما للجهود المشتركة للقضاء على الجوع ومنع جميع اشكال سوء التغذية في جميع أنحاء العالم.

ومما سبق نستنتج أن الأمن الغذائي أساسي لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بما تتضمنه من اهداف (17 هدفا)، والتي وافق العالم على تحقيقها بحلول عام 2030 ويسعى الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة بشكل خاص إلى القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة، ويتخطى تحقيق الأمن الغذائي مجرد الحد من الفقر والجوع، للوصول الى تعزيز الصحة الجيدة والمساواة بين

الجنسين والنمو الاقتصادي، فضلا عن حماية البيئة وضمان الاستدامة، وهو بالتالي متعدد الأوجه ويرتبط بجميع أهداف التنمية المستدامة. (ساري و بودربالة، 2022)

#### 4. عرض تجربة الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي:

\*نبذة عن الهيئة:

- **النشأة:** الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي مؤسسة مالية عربية، ذات شخصية قانونية اعتبارية ودوية مستقلة، أسست في الأول من نوفمبر عام 1976م، وتم اعلان انفاذ اتفاقية الانشاء والنظام الأساسي في مارس من عام 1977.
- **المساهمون:** يساهم في رأس مال الهيئة 21 بلدا عربيا، مع الإشارة ان دولة ليبيا بدأت بإجراءات الانضمام للهيئة.
- **رأس المال:** يبلغ رأس المال المصرح به 336 مليون دينار كويتي، (1.1 مليار دولار).
- **المقر الرئيسي:** الخرطوم \_جمهورية السودان.
- **المكتب الإقليمي:** دبي \_ دولة الإمارات العربية المتحدة.
- **عدد أسهم الدول الأعضاء ونسب مساهمتها في رأس مال الهيئة في 2022.12.31**



عدد أسهم الدول الأعضاء ونسب مساهمتها  
\*استراتيجية الهيئة (2021\_2025):

- الرؤية: ان تكون الهيئة رائدة في تعزيز الامن الغذائي في الوطن العربي.
- الرسالة: توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية للدول العربية من خلال استثمار وتنمية مواردها الزراعية.
- الأهداف: تعزيز دور الهيئة في تحقيق الامن الغذائي في الوطن العربي.

\_تعظيم العائد على الاستثمار الزراعي

\_تعزيز مفهوم الابتكار والحوكمة في بيئة العمل

\_استغلال الموارد الذاتية للهيئة في تنوع الإيرادات وزيادتها

\_ توفير أفضل الخدمات المساندة (الإدارية والفنية) بكفاءة وفعالية.

\* مساهمة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في تحقيق الامن الغذائي:

ساهمت الهيئة في تأسيس العديد من الشركات الزراعية، بهدف تصدير منتجاتها إلى الدول العربية الأخرى، وفيما يأتي أهم هذه الشركات:

- شركة البشائر للحوم في سلطنة عمان والتي أنشئت بهدف إنتاج لحوم بمواصفات عالية للسوق العماني، ومن ثم التصدير إلى دول الخليج العربي الأخرى.
- شركة السرحة للإنتاج الحيواني في جمهورية السودان والتي تهدف إلى إقامة مشروع متكامل لإنتاج وتسمين وجزر وتصنيع وتسويق وتصدير اللحوم الحمراء (حيوانات حية، مقطعات لحوم ومصنعات لحوم) بنوعية وبمواصفات عالمية وتصديرها إلى الدول العربية.
- الشركة العربية للحوم في الجمهورية الاسلامية الموريتانية ويهدف لإنتاج اللحوم الحمراء وتصنيعها وتسويقها وتصديرها إلى الدول العربية وأوروبا وغرب إفريقيا.
- الشركة العربية الموريتانية للأسماك تهدف إلى صيد الأسماك السطحية وتخزينها وتصنيعها كمنتجات رئيسية وتصديرها إلى الدول العربية. بالإضافة إلى إنتاج زيت ومسحوق السمك كمنتجات ثانوية.
- شركة أوريبس الزراعية (أوريبس بيريز وأوريبس قرين أوليف) وشركة ضبيعة يوسف في المملكة المغربية: والتي تهدف إلى إنشاء مشروعات متكاملة لإنتاج الفواكه والتوت فضلا عن إنتاج وتصنيع الزيتون، بغرض التصدير إلى الأسواق العربية والأوروبية.

- شركة أصول للدواجن سلطنة عمان: تهدف الشركة إلى إنتاج البيض المخضب لسد احتياجات المساهمين في المشروع بصورة أساسية وتغطية جزء من العجز في أسواق الخليج.
  - شركة مبروكة للبذور - الجمهورية التونسية: يهدف إلى إنتاج 9 ملايين درنة بطاطس (Mini Tubers) (GO/S) 2 مليونان منها يتم إكثارها وتسويقها في تونس و 7 ملايين للتصدير للدول العربية.
  - شركة ميدل إيست للقاحات البيطرية (ميفاك) تهدف للمساهمة في تلبية احتياجات جمهورية مصر العربية وبعض الدول العربية من بعض اللقاحات الهامة والأكثر استخداما مثل لقاحات الحمى القلاعية في الماشية وإنفلونزا الطيور والنيوكاسل في الدواجن وبعض اللقاحات الأخرى، وتعتبر شركة ميفاك الشركة الوحيدة الناشطة في هذا المجال من القطاع الخاص في جمهورية مصر العربية.
- المساهمة في مشروعات جديدة:

في إطار تنفيذ برنامج العمليات الاستثمارية للهيئة لسنة 2022 وللمساهمة في سد الفجوة الغذائية في السلع الأساسية، وافق مجلس إدارة الهيئة على المساهمة في مشروعات استثمارية جديدة، وهي:

❖ مشروع شركة النماء للدواجن بعمان:

\_هدف المشروع إلى إنتاج نحو 60 ألف طن سنويا من لحوم الدواجن.  
\_تبلغ التكلفة الاستثمارية للمشروع نحو 142 مليون ريال عماني تعادلنحو 369.3 مليون دولار أمريكي.

\_وافقت الهيئة على المساهمة في المشروع بنحو 7.8 ما بين ريال عماني تعادل نحو 20.3 مليون دولار أمريكي بعد استكمال متطلبات المساهمة في المشروع.

❖ مشروع - MAFISH PELAGIC الجمهورية الإسلامية الموريتانية:

يهدف المشروع إلى صيد الأسماك السطحية بطاقة 60 ألف طن سنويا من خال شراء بواخر لصيد الأسماك السطحية مجهزة بتقانات تبريد حديثة، لغرض تزويد الشركة العربية الموريتانية للأسماك (سمك)، وشركات أخرى بالأسماك السطحية بالتدريج. تبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع نحو 18.38 مليون دولار أمريكي. ووافقت الهيئة على المساهمة في المشروع بنحو 1.75 مليون دولار أمريكي، تمثل نسبة % 35 من إجمالي المساهمات في المشروع.

## ❖ مشروع أسواق الإنتاج بالوسط - الجمهورية التونسية:

هدف المشروع إلى ربط الإنتاج الزراعي بالتسويق والتصنيع في ولايات الوسط التونسي(القيروان، سيدي بوزيد، القصرين، قفصة) وتوفير الإطار المناسب لتسويق المنتجات الزراعية في الأسواق الداخلية وللتصدير.

تبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع نحو 116 مليون دينار تونسي تعادل نحو 36.3 مليون دولار أمريكي.

وافقت الهيئة على المساهمة في المشروع بنحو 22.3 مليون دينار تونسي تعادل نحو 6.98 ملايين دولار أمريكي، تمثل نسبة % 33.8 من إجمالي المساهمات في المشروع وذلك بعد استكمال متطلبات المساهمة في المشروع.

## ❖ مشروع إنتاج الرتب العليا من تقاوي البطاطس - جمهورية مصر العربية:

يهدف المشروع إلى إنتاج تقاوي بطاطس معتمدة من الرتب العليا وخالية من الأمراض بطاقة 10 ملايين درنة للمساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي من تقاوي البطاطس في مصر بصفة خاصة والوطن العربي بصفة عامة.

تبلغ التكلفة الاستثمارية للمشروع نحو 16.23 مليون دولار أمريكي.

وافقت الهيئة على المساهمة في المشروع بنحو 4 ملايين دولار أمريكي.

بالإضافة إلى عدة مشاريع أخرى يمكن الاطلاع عليها من الموقع التالي:

<https://www.aaaid.org/%d8%b9%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%87%d9%8a%d8%a6%d8%a9>

## \*كيف تعمل الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي على تحقيق التنمية المستدامة؟

تعمل الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي على تحقيق ابعاد التنمية المستدامة وذلك من خلال: (الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي، 2022)

المسؤولية الاجتماعية:

- مراعاة حقوق الانسان والحرص عدم انتهاكها من خلال تطبيق نظام شؤون الموظفين بما يضمن حقوقهم المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بينهم وعدم ممارسة التمييز او التشجيع على ممارسته سواء كان على أساس العرق او الدين او الجنس او الجنسية او الانتماءات وغيرها، وعد ممارسة أي شكل من أشكال الأعمال القسرية أو تشغيل الأطفال أو تشجيع على ذلك.

- دعم واحترام حماية حقوق الانسان المعلنة دوليا وعدم التعامل مع أي جهات يثبت عدم مراعاتها لحقوق الانسان.
  - توفير بيئة عمل آمنة وصحية تراعي متطلبات السلامة العامة والسعي إلى تحسين هذه البيئة باستمرار مع الالتزام بساسة الامن والسلامة.
  - تطبيق أفضل الممارسات وبرامج التوعية للمجتمع المستهدف وفتح قنوات التواصل والتغذية الراجعة بهدف اشراك المجتمعات العربية في الدول الأعضاء في عملية التطوير.
  - توفر الشركات التي تساهم فيها الهيئة فرص عمل دائمة. وموسمية. وقد بلغت الفرص التي وفرتها هذه الشركات ما يزيد على 110 آلاف فرصة عمل، منها نحو 17 ألف فرصة دائمة في مختلف المجالات، ونحو 93 ألف فرصة عمل موسمية.
  - المساهمة في توفير بعض الخدمات الأساسية من كهرباء وطرق في مناطق المشروعات، مثل: مشروع شركة أصول للدواجن، ومشروع البشائر للحوم في سلطنة عمان، وشركة سكر كنانة وشركة سكر النيل الأبيض في جمهورية السودان.
  - تخصص بعض الشركات التي تساهم فيها الهيئة، مبالغ من صافي أرباحها، لصرفها في الأعمال الخيرية والخيرية في المناطق التي تعمل فيها، مثل: شركة الفيوم لصناعة السكر في جمهورية مصر العربية، والشركة الاهلية للزيوت النباتية في الجمهورية العربية السورية.
  - تقوم بعض الشركات برعاية الفعاليات وإقامة الأنشطة والبرامج الترفيهية للأطفال وأسرهم، ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل: شركة سكر كنانة في جمهورية السودان، وشركة روابي الإمارات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وشركة أقروزيتاكس في الجمهورية التونسية، والشركة الأهلية للزيوت النباتية في الجمهورية العربية السورية.
- المسؤولية البيئية:

- تشجيع الموظفين والشركاء والموردين على الالتزام بحقوق الانسان وحماية البيئة وبالمعايير الأخلاقية وتحفيزهم على المشاركة الفعالة لدعم أي مبادرات تعمل على ذلك.
- تشجيع عمليات ابتكار وتطوير تقنيات الخضراء والزراعة الصديقة للبيئة وتبنيها ودعم تطبيقها.
- حملات يوم البيئة: قامت شركة سكر النيل الأبيض في جمهورية السودان، بالمشاركة في فعاليات المحافظة على البيئة في مدينة الدويم، والتي شملت عمليات الرش الجوي بالطائرات في منطقة المشروع: لمكافحة البعوض.

## المسؤولية الاقتصادية:

- تساهم الهيئة في برنامج تمويل التجارة العربية، الذي يهدف إلى المساهمة في تنمية التجارة العربية البينية، عن طريق توفير التمويل اللازم لأنشطة التجارة العربية، ويحرص البرنامج على التعاون والتنسيق مع مؤسسات التمويل والضمان المحلية والإقليمية، كما تساهم الهيئة في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، والتي تهدف إلى توفير خدمات الضمان ضد المخاطر التجارية وغير التجارية لاستثمارات العربية، والمساهمة في زيادة الوعي العربي بقضايا الاستثمار والتصدير وصناعة الضمان من خلال مجموعة من الأنشطة المكملة والخدمات المساندة التي تساهم في تطوير بيئة الاستثمار العربية ومناخها.
- تعمل الشركات التي تساهم فيها الهيئة على توفير السلع الغذائية الأساسية: (الحبوب، والسكر والألبان، واللحوم، والزيوت)، وعلى سبيل المثال فإن الشركة العربية السودانية للبيذور تنتج ما يمثل %67 من إجمالي إنتاج البيذور المحسنة في جمهورية السودان، وتنتج شركات السكر التي تساهم فيها الهيئة نحو %52 من إجمالي إنتاج السكر في جمهورية السودان، ونحو %8 من إنتاج السكر في جمهورية لا مصر العربية، وتوفر الشركات التي تساهم فيها الهيئة أكثر من %30 من الألبان والعصائر، وأكثر من %15 من لحوم الدواجن الطازجة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ونحو %6 من لحوم الدواجن في المملكة العربية السعودية، ونحو %8 من لحوم الدواجن في جمهورية السودان، ونحو %15 من الزيوت والدهون النباتية في الجمهوري العربية السورية، ونحو %12 من الزيوت النباتية في جمهورية السودان، ونحو %15 من زيوت الفيتورة في الجمهورية التونسية.
- تقديم القروض التشغيلية للشركات: درجت الهيئة على تقديم الدعم الفني والمالي لشركاتها بغرض مساعدتها على تحسين الأداء الإنتاجي والمالي، شملت تقديم قروض تشغيلية لعدد منها، إلى جانب تقديم المشورة والدعم الفني لها. كما قامت الهيئة بتشكيل فرق فنية ومالية متخصصة لزيارة بعض الشركات التي تساهم فيها بغرض تقييم أوضاعها الإنتاجية والمالية وتقديم تقارير متكاملة عن أدائها الفني والمالي بالتنسيق مع الإدارة التنفيذية ومجالس إدارات تلك الشركات بغرض معالجة التحديات التي تواجهها.

## 5. الخاتمة:

تعتبر مسألة تحقيق الأمن الغذائي في ظل التنمية المستدامة من التحديات الرئيسية في الدول العربية، بالرغم من وفرة الإمكانيات والمقومات البشرية والطبيعية، إلا ان هذه الدول لم تحقق المستوى لكافي من الأمن الغذائي رغم الجهود المبذول من الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي، فنجد معظم هذه الدول تلجأ لاستيراد الغذاء من أجل سد حاجيات المجتمع وهذا ما ينعك سلبيا على تنمية المستدامة لهذه الدول.

نتائج البحث: من خلال معالجة موضوعنا توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعمل الدو العربية على بذل مجهود بشري ومادي من أجل تحقيق الأمن الغذائي.
- تساهم الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي للدول العربية عن طريق عملها على المساهمة ودعم المؤسسات النشطة في مجال توفير الغذاء.
- تعمل الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي على تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال العمل على تحقيق أبعاد هذه الأخيرة سواء كان بعد اجتماعي أو بيئي أو اقتصادي..
- هناك علاقة طردية بين الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، فكلاهما يعمل على تحقيق الآخر.

الاقتراحات: انطلاقا من النتائج السابقة وفي ظل تحقيق التنمية المستدامة، من خلال الأمن الغذائي يمكن طرح بعض الاقتراحات منها:

- ضرورة ترشيد وتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية عامة والزراعية خاصة باعتبارها عامل رئيسي للأمن الغذائي والتنمية المستدامة على حد سوى.
- توفير المناخ المناسب للاستثمارات الزراعية وتهيئة البنى التحتية لها.
- العمل على وضع خطط علاجية او تبني استراتيجيات جديدة للتخلص من الصعوبات التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة.
- يجب على الدول العربية والمنظمات والحكومة توفير المناخ المناسب في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتعزيز السلام العالمي لأنه أحد أفضل الطرق لتحقيق المن الغذائي والتنمية المستدامة.

- Al\_Saidi ، Abd Aziz Abdullah. (بلا تاريخ). **The impact of the new organization of international trade on food security in the Arab world.** *Economic Horizons Magawine*72 ،17 ،
- Bessachi Houda ، Announ Fouad. (2023). **Food insecurity in the world in sustainable agricultural development.** *international journal of economic performance*96 ،
- Chetibi Mahmoud Meriem ، Menzri Ibtissem ، Fradi Asma. (2022). **Achieving the Sustainable Development Goal in Eliminating Hunger, Achieving Food Security and Improved Nutrition, and Promoting Sustainable Agriculture n the Arab word Reality. challenges and Solutions.** *journal of economic studies and reserches in renewables energis*187 ،
- Gendron. (2006). *le developpement durable comme compromis la modernisation ecologiaue deleconomie a lede lea mondialisation.* canada: presses de l'universite du Quebec.
- Hwalla Nahla ، EL Labban Sibelle ، A. Bahn Rachel. (2016). **Nutrition security is an integral component of food security.***Fontiers in Life Science*1 ،
- السعيد برايج ، و شهرزاد نعيجي. (2022). التنمية المستدامة كآلية لتحقيق الأمن الغذائي. مجلة الدراسات القانونية والسياسية، 399.
- جابه احمد. (2007). الامن الغذائي والتنمية\_حالة الجزائر.التواصل.
- حجام العربي، طري سميحة. (2020). التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات. مجلة الابحاث ودراسة التنمية، 128.
- حورية ساري، و سارة حدة بودربالة. (2022). متطلبات تحقيق رهان الامن الغذائي العالمي وفق أهداف التنمية المستدامة.مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة، 170.
- رحالي حجيله. (2014). التنمية في ظل المتغيرات العالمية (من التنمية الاقتصادية للتنمية المستدامة). مجلة المعارف العلمية، 166.
- عبد الجلال علي عباس، رفيق بوشوش. (2022). الحوكمة البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة.م. الجزائر: مجلة الجزائر للامن والتنمية.

الأمن الغذائي وعلاقته بالتنمية المستدامة\_ عرض تجربة الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي  
عبد القادر روايح، و عبلة روايح. (2023). *أبعاد الامن الغذائي والتنمية المستدامة دراسة  
حالة. الجزائر: مجلة العلوم الانسانية جامعة ام البواقي.*  
غردي محمد. (2015). *الزراعة العضوية ودورها في تعزيز الامن الغذائي وتحقيق التنمية  
المستدامة. مجلة الابحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2، 141.*  
هاجر سعدي، لامية لعلام. (2016). *دور التنمية السياحية في ترقية السياحة الصحراوية في  
الجزائر. الجزائر: مجلة التنمية الاقتصادية.*